الثورة ALTHAWRAH
Thursday : 7 Jomada Al-ola 1434 > 19 March > Issue No. 17652

رؤية سيميائية

الحوار الوطني خطابا سرديا ..

تمتلك (الأنا) اليمنية مكونات وعناصر , هذه المكونات (الأنوات) متعددة , عبرت عبر التاريخ والجغرافيا , فأصبح لكل (أنا) سمات وخصائص ثقافية متميزة , بفعل التداخل الجغرافي , والسمات البيئية , ثم تناسلت هذه السمات الى أجيال , تحمل صيغة (التعدد) , وأصبحت (الأنا) الكلية اليمنية مكونا من هذا التعدد.

صدام الشيباني

لم تسمح عوامل القوة أن يهيمن نسق التعدد لحل الخلافات والأزمات من اجل السلطة , وهيمن النسق الأحادي / المذهبي / أو السياسي الخالص , وهذا خلق ازمات متراكمة , لم يستطع الزمن تجاوزها , ونتيجة الأخطاء الممارسة برزت العناصر والمكونات للذات اليمنية ثقافيا , رغبة منها في التعبير عن حقوقها , وآخذ ما سلب منها عبر التاريخ , وهذا ما سمح للخرق ان يتسع الى اللحظة التي نشهد فيها أزمات حادة تكاد تعصف بالذات الكلية بمكوناتها .

لو افترضنا ان الحوار الوطني مكون حواري , ومهيمن في خطاب سردي , هذا الخطاب السردي يتشكل الآن ليعبر عن هوية , احادية , داخلها التعدد, كيف سيكتمل هذا الخطاب , وكيف سيتبلور هذا الحوار وسيقوم بالمهمة الموكلة اليه , تلقائيا من اجل ان يخرج الخطاب بمعنى يخدم المتلقي والمنشئ.

إن المرسل للخطاب السردي هنا , هي الأزمات و المشاكل الوطنية والاحتقانات الشعبية , والموجه للخطاب سيكون المبادرة الخليجية , والرئيس , والقوى الفاعلة سياسيا واجتماعيا , والرسالة الخطاب المكون أساسا من برنامج حواري , هو جزء من حلول المشاكل / الخطاب والمستقبل هو الشعب اليمني من أقصى البلد الى أقصاه . وهو المقصود من هذا الخطاب المرسل .

المكان الذي ستقوم فيه عملية التخاطب هو اليمن / اليمن الشمالي والجنوبي , والزمان الذي ينتج فيه البرنامج الحواري هو الحاضر , من اجل المستقبل , أي ان كل المكونات داخل الذات تريد ان تخرج من الماضي , لتتصور المستقبل كما يريد الجميع . والهدف من إرسال الخطاب وفق برنامجه هو التخلص من الصراع وتحقيق الأمن والاستقرار , وإقامة القانون في المكان / اليمن . لصياغة مشروع وطني يضمن الحياة لكل أبناء الوطن .

الموجه للخطاب سيوجه الخطاب بطبيعة اللغة السادرة , التي تعبر عن الحالة الثقافية والاجتماعية والسياسية لليمن , وستبدأ اللغة بالتوالي وستكون جملها التي ستكون بدورها أدوارا عاملية وممثلين , أي ستخرج من اللغة ذوات , هذه الذوات هي ذوات الحالة الاحتقانية الراهنة , تبحث عن لغة تشريعية , وليست ذوات أفعال , لأن ذوات الأفعال تنفذ البرنامج السردي .

والمقصود هنا البرنامج الحواري , أي إيجاد لغة تستوعب جميع المدخلات وتطرح القضايا والأولويات في برنامجها . فالنسيج اللغوي يتكون من الممثلين والعاملين , والممثل هو الذي يربط بين الدور العاملي والموضوع , والعامل : هو الذي يقوم بالفعل أو يتلقاه بمعزل عن كل تحديد آخر , أي ان الممثل يقوم بأدوار عاملية متعددة, والعامل قد يكون له أكثر من ممثل , ولأن البرنامج الحواري حالة شعبية كما صورها , فإن الأدوار العاملية الموجودة في الحوار الوطني يقوم بها من يمتلك القوة في الشارع , ويؤثر في المدخلات والمخرجات , مثل : الأحزاب , الرئيس , الطوائف , شخصيات مشيخية , وعسكرية .

والممثل شخص يمني تختاره الأدوار العاملية في الحوار , وقد امتزجت الأدوار العاملية بالممثلين الى درجة التلاحم , مع وجود تناقضات بين حركة العوامل ونشوء الممثل وثقافته , وهذا تم تجاهله تماما في البرنامج الحواري في الخطاب , وتم اختيار الممثلين , دون فحص هؤلاء الممثلين , وطرق تفكيرهم وقدرتهم على الأداء , وكفاءتهم الفكرية , وأدخلوا الى الحوار بحكم الوجاهة والقوة والفاعلية , بعيدا عن حاجة الشعب وتطلعاته , في حين يجب ان تكون هناك شروط للتمثيل الثقافي والحقوقي , منها :

-1 القدرة على التصور الذهني , اي قادر على خلق افكار جديدة تمتص الاحتقان القائم بين الذات والاخر / الحزبي , والمذهبي , والمناطقي , وتسهل مرونة عقلية لتقبل أفكار الآخر .

-2 -2 القدرة على إنتاج اللغة الحوارية الخالية من لغة الاتهام والتعصب والتحيز , والمناكفة , والإثارة . كي تسهل تداول الأفكار ومناقشتها بالصورة المعقولة من غير تصعيد وتوتر .

بريشة/ آمنة النصيري

-3 القدرة على صناعة علاقات مع المختلف في الشارع / وفي قاعة الحوار من أجل طرح أفكار مستقبلية شراكة لصناعة الهوية اليمنية القادمة .

-4 القدرة على الوصول الى الهدف من العمليات الاتصالية دون توجيه من الخارج

-5 القدرة على استخدام العقل خارج الأيديولوجيا . وهذا من اهم شروط الممثل , لأن ما تمليه القاعة شيء , وما تمليه المصالح الخارجية شيء آخر , وقد يتقاطع الاثنان , ويسببان للمثل الكثير من المشاكل التي تعيق استمرار الحوار .

-6 الالتزام بتحقيق القيمة (اليمننة) / الوحدة والديموقراطية , والمساواة والقانون .

إن الأدوار العاملية التي سيؤديها الممثلون ؛ هي مناقشة الأجندات , والقرارات , والتزكية على القرارات , وصناعة أفكار وتصورات , والانتقال الى ادوار مرسومة في جدول الأعمال الى ان تكتمل في الصيغة النهائية .

فالممثل الذي سيقوم بأداء الأدوار إذا لم يكن مؤهلا فلن يقوم بأداء الدور العاملي المرسوم بقدرة وقناعة وإنجاز الحوار المطلوب إنجازه . وهذا سوف يربك البرنامج الحواري , بمجموعة من الموضوعات , إذ سوف تراكم الموضوعات على الطاولات ولن يتم إنجازها وهنا ستفقد الموضوعات اتصالها بالقيمة المركزية (الأنا اليمنية) , وهذا سوف يسبب مشاكل في أداء الحوار , أي سيجعل أداءه مهزوزا .

إن التمثيل الاختياري لايفيد , لأنه لم يمثل الشعب صاحب السلطة وصاحب القرار , وإن التمثيل الانعكاسي لا يلبي حاجات الشعب كافة , بسبب الفروق الفردية في الأنظمة التربوية لحياة الشعب في الشمال والجنوب , وهذه معادلة غير قابلة للتفنيد , وغير قابلة للدراسة والتبويب , لأن صاحب التشريع / الشعب خراج التمثيل تماما .

حرص المدخلون على ان يكون التمثيل فرادى وجماعات , دون تصفيات وتزكيات لاختيار الأمثل , هذه الجماعات لها أهواء شتى , لا تجتمع , وقد اختلفت فيما قبل , ولم تدخل الحوار , وهذا يدل على ان التناقضات ستكون على السطح بأسلوبها الطافح , ويقتضي ذلك ان تكون هناك وحدة لمعالجة التناقضات , إن لم تستطع إنهاءها تستطيع إدارتها بجدارة وحزم لتعيدها داخل النسق الحواري المتعدد .

إن الانطلاق من مرجعية ثقافية في الحوار يحدد مسار الممثلين في أداء الأدوار . لكن الاتكاء على نصوص المرجعية اتكاء كليا يعيق الكثير من أداء الأدوار , ولذا يجب ان يتم تجاوز المرجعيات في أدوار بعينها , وعندما يصل الممثل الى حالات جديدة في الحوار يستطيع ان يمرر القرارات بمفرده , من أجل الصالح العام , إذا تقاطعت هذه المرجعيات مع المشاريع المقدمة .

إن البرنامج الحواري يحتاج الى منطق ليدير الحوار , وهو التسلسل وعلاقته بالقضايا , حسب زمنيتها , وأهميتها , والقفز على القضايا يعطل البرنامج الحواري ., ويحرم الشعب حقوقه وتمرير القضايا والقرارات بالصورة العاطفية والإرضائية - أيضا - يعطل العقل عن نظر القضايا وتحليلها . وإذا تعطلت الكفاءة والقدرة تعطل الممثل , ولا يمكنه ان يستمر في هذه الحالة .

فالبرنامج الحواري من مكونات خطاب سردي , وينقصه هنا الكثير من الكفاءة والقدرة , ولذا ستوجد أصوات داخل الخطاب وتوجهات , لكنها غير مبنية على قواعد ثابتة وأسس متينة , لأن الممثلين ليس لديهم الكفاءة الصانعة . وسيصاب الخطاب بالترهل البنائي أو الصياغي , لعدم قدرة الموجه للخطاب على التحكم البنائي بالبرنامج الحواري والعلامات القائمة بين الممثلين .

إن حالة الاستنجاد التي وجهتها الثورة اليمنية وتحولاتها لصناعة هوية يمنية جديدة , على أساس الإنتاج , يعكسها الخطاب السردي الناتج عن الذوات الفاعلة , بما في الخطاب السردي من تقنيات وآليات منها الحوار , هل سوف نستطيع إنتاج خطاب سردي محكم البناء بعلائقياته يمثل هوية جديدة لليمن , بتوجهاته السياسية والثقافية والاجتماعية , وقائمة على إجراء الأدوار , ليحقق لنا الأهداف المنشودة , انظر للعلاقات القائمة بين الممثلين , أولا , لتحكم ؟!

حديقة للفقراء

نبيل القانص

(بوابة)
اصعد بيمينكَ
ينضجُ رأسُ الحلمِ
و تسقُطُ أنت .
(شجرة)
بجذور اللوم تشيرُ إلى الموتى
تستشعِرُ أنَ الأنثى فيها
ماتت عمدا .
(ترحيب)
لغةٌ أخرى
تتبخرُ من حولكَ
لتُبرر أي مجازٍ
في عينيكَ .
(ممر)
المعنى الحالك
يمشي قبلكَ
في الأوهام المرصوفة .
(مُفتَرَق)
أكثر مما تنوي
ستُفَرِّقُكَ النواياتُ هنا
أكثر مَن كافيين اللحظة .
(تَفَتُّح)
ترقُصُ رغباتٌ
مغمضة الأزهار
و أنتَ تلقنُها دمَعة .
(وقوف)
تنزفُ ...
تنزَفُ ..
تنزَفُ حتى يكتمل الظل .
(جهة)
متهمٌ أنتَ
و أنتَ عقاربُ هذا الفقد .
(إنذار)
صمتٌ
نَزَقٌ
خوفٌ
جوعٌ
زهرٌ أصفر .
(خروج)
المقعد يتضورُ بردا
لن يُفشي القادِمُ هذا السر .

يدشنها بيت الشعر في يوم الشعر العالمي دورة الشاعر فيصل البريهي

كتب/ محمد أبو هيثم

● بمناسبة يوم الشعر العالمي، ينظم بيت الشعر اليمني في العاشرة من صباح يوم غدٍ الاربعاء في بيت الثقافة بصنعاء فعالية شعرية ثقافية، ويدشن فيها دورة الشاعر فيصل البريهي تحت شعار »الشعر ينزع دائماً لقيم الخير والحق والجمال«.

● البريهي

كما سيتم خلال الفعالية تكريم عدد من المثقفين الذين ساهموا في تنمية المجتمع.

وتتضمن الفعالية العديد من الفقرات التي يشارك فيها مجموعة في الشعراء والأدباء ومن خلال نصوصهم الإبداعية ومن مداخلاتهم حول شاعر الدورة واليوم العالمي للشعر.

وفي تصريح للصفحة الثقافية قال الدكتور/عبدالسلام الكبسي إن هذه الدورة تقدم الشعراء التسعينيين لأول مرة، من خلال الشاعر فيصل البريهي باعتباره شاعر قيم إنسانية جدد في إطار العمودي على صعيد الصور والموضوعات داعياً كل الشعراء اليمنيين إلى الالتفاف حول زميلهم ترسيخاً لتقاليد وأعراف ثقافية، وقيم روحية ومعنوية.

جائزة الشيخ زايد للكتاب تعلن القائمة القصيرة لفرعي الترجمة والمؤلِف الشاب

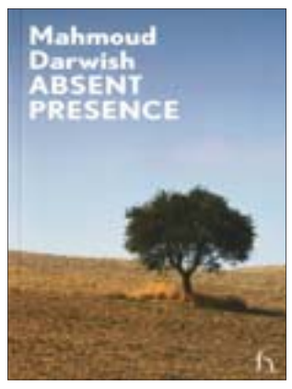

أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب عن القائمة القصيرة للكتب المرشحة في فرعي الترجمة والمؤلِف الشاب، جاء ذلك بعد اجتماع (الهيئة العلمية) الأول مؤخراً، في دورتها السابعة 2012 – 2013 الذي تمت فيه مراجعة تقارير المحكّمين الخاصّة بالفروع كافة.

وقال الدكتور علي بن تميم، أمين عام الجائزة: "إن الهيئة العلمية التي اجتمعت للفترة بين 25 - 27 من الشهر الماضي راجعت التقارير الخاصّة بترشيحات القائمة الطويلة الخاصّة بهذين الفرعين، وقدمت توصياتها بشأن الكتب المرشحة التي جاءت ثلاثة منها في فرع الترجمة، وأخرى في فرع المؤلف الشاب".

وأضاف بن تميم: "لقد تلقينا في فرع الترجمة لهذه الدورة 114 مشاركة في مختلف اللغات، وكانت القائمة الطويلة في هذا الفرع قد ضمت ست مشاركات، بينما تلقينا في فرع المؤلف الشاب 298 مشاركة ضمت القائمة الطويلة تسع مشاركات".

وضمّت (القائمة القصيرة) في فرع الترجمة ديوان الشاعر الفلسطيني محمود درويش (في حضرة الغياب) الذي ترجمه إلى اللغة الإنجليزية الدكتور محمّد يوسف شاهين من الأردن، وصدر باللغة الإنجليزية عن دار (Hesperus press) في لندن عام 2010 بعنوان (Mahmoud Darwish ABSENT PRESENCE).

وكتاب (مختصر تاريخ العدالة) للباحث ديفيد جونستون الأستاذ في جامعة كولومبيا بترجمة مصطفى ناصر خضر من العراق، والصادر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت، سلسلة عالم المعرفة، العدد (387) الصادر عام 2012.

وكذلك ضمت القائمة كتاب الفيلسوف الألماني مارتن هيدغر (الكينونة والزمان)، الصادر عن دار الكتاب الجديد المتحدة في بيروت عام 2012 بترجمة الدكتور فتحي المسكيني من تونس.

أما (القائمة القصيرة) في فرع المؤلِف الشاب، فقد ضمّت كتاب القاصّة الإماراتية مريم الساعدي (نوارس تشي جيفارا)، الصادر عن دار أثر للنشر والتوزيع في الدمام - السعودية عام 2012.

وكذلك كتاب الباحث المغربي الدكتور عادل حدجامي (فلسفة جيل دولوز عن الوجود والاختلاف)، والصادر عن دار توبقال للنشر في المغرب عام 2012.

وكتاب الباحث المصري الدكتور عبد الحكيم خليل (مظاهر الاعتقاد في الأولياء... دراسة للمعتقدات الشعبية في مصر)، والصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في القاهر عام 2012.

وكانت الجائزة قد تلقّت في هذه الدورة أكثر 1262 ترشيحاً في كل فروعها، وأعلنت عن ترشيح 54 مشاركة في (القوائم الطويلة) والتي ضمّت ستة عناوين في فرع الترجمة، وتسعة عناوين في فرع المؤلِف الشاب.

يشار إلى أن الجائزة ستعلن عن الفائزين في كل الفروع خلال المؤتمر الصحفي الذي سيعقد في يوم الثلاثاء الموافق الثاني من أبريل القادم بعد عرض الأسماء المرشحة على (مجلس الأمناء)، وسيتم تكريم الفائزين في الحفل الذي ستقيمه الجائزة في يوم الأحد الموافق 28/4/2013 على هامش معرض أبوظبي الدولي للكتاب الذي ستجري فعالياته في مركز أبوظبي الدولي للمعارض.

«جائزة الشيخ زايد للكتاب»

جائزة مستقلة، ومحايدة، تُمنح كل سنة للمبدعين من المفكرين، والناشرين، والشباب، عن مساهماتهم في مجالات التأليف، والترجمة في العلوم الإنسانية التي لها أثر واضح في إثراء الحياة الثقافية والأدبية والاجتماعية، وذلك وفق معاييرَ علمية وموضوعية. وتبلغ القيمة المادية الإجمالية للجائزة في كافة فروعها سبعة ملايين درهم إمارتي.

فروع الجائزة

1. جائزة الشِّيخ زايد للتنمية وبناء الدولة
وتشمل المؤلَّفات العلمية في مجالات الاقتصاد، والاجتماع، والسياسة، والإدارة، والقانون، والفكر الديني، من منظور التنمية وبناء الدولة، وتحقيق التقدُّم والازدهار، سواء كان ذلك في الإطار النظري أو بالتطبيق على تجارب محدِّدة.

2. جائزة الشِّيخ زايد لأدب الطفل والناشئة
وتشمل المؤلَّفات الأدبية، والعلمية، والثقافية المخصَّصة للأطفال والناشئة في مراحلهم العمرية المختلفة؛ سواء كانت إبداعاً تخييلياً أم تبسيطاً للحقائق التاريخية والعلمية في إطار فني جذاب يُنمِّي حب المعرفة والحس الجمالي معاً.

3. جائزة الشِّيخ زايد للمؤلِف الشاب
وتشمل المؤلَّفات في مختلف فروع العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب، بالإضافة إلى الأطروحات العلمية (المنشورة في كتب) على ألا يتجاوز عمر كاتبها الأربعين عاماً.

4. جائزة الشِّيخ زايد للترجمة
وتشمل المؤلَّفات المترجمة مباشرة عن لغاتها الأصلية من اللغة العربية وإليها، بشرط التزامها بأمانة النقل، ودقَّة اللغة، والجودة الفنية، وأن تضيف جديداً للمعرفة الإنسانية، وللتواصل الثقافي.

5. جائزة الشِّيخ زايد للآداب
وتشمل المؤلَّفات الإبداعية في مجالات الشِّعر، والمسرح، والرواية، والقصَّة القصيرة، والسيرة الذاتية، وأدب الرحلات، وغيرها من الفنون.

6. جائزة الشِّيخ زايد للفنون والدراسات النَّقدية
وتشمل دراسات النَّقد التشكيلي، والنَّقد السينمائي، والنَّقد الموسيقي، والنَّقد المسرحي، ودراسات فنون الصورة، والعمارة، والخط العربي، والنحت، والآثار التاريخية، والفنون الشَّعبية أو الفلكلورية، ودراسات النَّقد السَّردي، والنَّقد الشِّعري، وتاريخ الأدب ونظرياته.

7. جائزة الشِّيخ زايد للثقافة العربية في اللغات الأخرى
وتشمل جميع المؤلَّفات الصادرة باللغات الأخرى عن الحضارة العربية وثقافتها بما فيها العلوم الإنسانية، والفنون، والآداب بمختلف حقولها ومراحل تطوُّرها عبر التاريخ.

8. جائزة الشِّيخ زايد للنشر والتقنيات الثقافية
وتمنح لدور النشر والتوزيع الورقية، ولمشاريع النشر والتوزيع والإنتاج الثقافي؛ الرقمية، والبصرية، والسمعية، سواء أكانت ملكيتها الفكرية تابعة لأفراد أم لمؤسسات.

9. جائزة الشِّيخ زايد لشخصية العام الثقافية
وتُمنح لشخصية اعتبارية أو طبيعية بارزة، وعلى المستوى العربي أو الدولي، بما تتميز به من إسهام واضح في إثراء الثقافة العربية إبداعاً أو فكراً، على أن تتجسَّد في أعمالها أو نشاطاتها قيم الأصالة، والتسامح، والتعايش السِّلمي.